

أضواء البيان

. @ 51 @

فهل في الكفرة الفجرة المشرعين النظم الشيطانية ، من يستحق أن يوصف في أعظم كتاب سماوي ، بأنه العلي الكبير ؟ .

سبحانك ربنا وتعاليت عن كل ما لا يليق بكمالك وجلالك . .

ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِصْمُ دُونَِ الْإِلَـهِ وَلَـئِىْ وَالاَّخِرَةُ وَلَهُ الْخِصْمُ وَإِلَـلَـيْهِ تُرْجَعُونَ } قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْيُسْرَ سِرْمَدًا إِلَـلَـيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَـهَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سِرْمَدًا إِلَـلَـيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَـهَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَـيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَمَنْ رَّحِمْتَهُ جَعَلَ لَكُمْ يُسْرًا إِلَـلَـيْ وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .

فهل في مشرعي القوانين الوضعية ، من يستحق أن يوصف بأن له الحمد في الأولى والآخرة ، وأنه هو الذي يصرف الليل والنهار مبيناً بذلك كمال قدرته ، وعظمة إنعامه على خلقه . .

سبحان خالق السماوات والأرض ، جل وعلا أن يكون له شريك في حكمه أو عبادته ، أو ملكه . .

ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { إِنْ الْخِصْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمْراً أَلَـمَ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلاَ كِنَـ لِّأَكْثَرِ النَّاسِ لَـ يَعْلَمُونَ } . .

فهل في أولئك من يستحق أن يوصف بأنه هو الإله المعبود وحده ، وأن عبادته وحده هي الدين القيم ؟ .

سبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً . .

ومنها قوله تعالى : { إِنْ الْخِصْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلَاتُ وَعَلَيْهِ فَلَا يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ } . .

فهل فيهم من يستحق أن يتوكل عليه ، وتفوض الأمور إليه ؟ .

ومنها قوله تعالى : { وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَادْذَرْهُمْ أَنْ